

التقرير الاستراتيجي الفالسطيني 2014 - 2015



الفصل السابع

المؤشرات السكانية والاقتصادية والتعليمية

المؤشرات السكانية والاقتصادية والتعليمية

مقدمة تواجه الدراسات الإحصائية المتعلقة بالشعب الفلسطيني مصاعب حقيقية، ناتجة عن تشتت الشعب بين الداخل والخارج، ومعاناته من احتلال أرضه واستغلال ثرواته، وتعطيل إمكاناته؛ ووجود نحو نصف أعداده خارج أرضه التاريخية في دول وظروف وبيئات مختلفة؛ مما يجعل الوصول إلى الحقائق تحدياً كبيراً. ونحن في هذا الفصل بذلنا ما نستطيع لنكون أقرب إلى الدقة في المعطيات المتعلقة بالشعب الفلسطيني، وخصوصاً في الخارج. أما المعطيات الاقتصادية والتعليمية، فقد اقتصرنا في هذا الفصل على الضفة الغربية وقطاع غزة؛ وهي معطيات توفرها بشكل أساسي مصادر رسمية في السلطة الفلسطينية.

أولاً: المؤشرات السكانية:

1. تعداد الفلسطينيين في العالم:

وفق تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ عدد الفلسطينيين في نهاية سنة 2015 في العالم نحو 12.366 مليون نسمة مقارنة بنحو 12.096 مليون نسمة نهاية سنة 2014، بنسبة زيادة مقدارها 2.23%. بينما بلغت نسبة الزيادة في سنة 2014 نحو 2.44% مقارنة بسنة 2013، التي بلغ مجموع الفلسطينيين فيها 11.807 مليون نسمة¹. وهذا يعني أن عدد الفلسطينيين في سنة 2015 قد وصل إلى نحو تسعة أمثاله منذ سنة 1948.

ووفق الإحصائيات في نهاية 2015، يتوزع الفلسطينيون حسب مكان الإقامة إلى فلسطينيين يقيمون في فلسطين التاريخية، والذين يقدر عددهم بنحو 6.221 ملايين نسمة يشكلون نحو 50.3% من فلسطينيي العالم، وبواقع 4.75 ملايين نسمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967، أي ما نسبته 38.4% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم، ونحو 1.471 مليون فلسطيني يقيمون في الأراضي الفلسطينية التي احتلت سنة 1948 "إسرائيل"، أي بنسبة 11.9% (انظر جدول 7/1).

أما الفلسطينيون في الشتات، فيقدر عددهم بنحو 6.145 ملايين نسمة في نهاية 2015، يشكلون نحو 49.7% من فلسطينيي العالم، ويتركز معظمهم في الدول العربية المجاورة وخصوصاً الأردن، التي يقدر عدد الفلسطينيين (معظمهم يحملون الجنسية الأردنية) فيها بنحو 3.892 ملايين نسمة، أي بنسبة 31.5% من الشعب الفلسطيني، أما في باقي الدول العربية فيقدر عدد الفلسطينيين بنحو 1.568 مليون فلسطيني بنسبة 12.7%، يتركز معظمهم في الدول العربية المجاورة: لبنان،

وسورية، ومصر، ودول الخليج العربي. في حين يبلغ عدد الفلسطينيين في الدول الأجنبية نحو 685 ألفاً أي ما نسبته 5.5% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم (انظر جدول 7/1).

أما في نهاية سنة 2014 فبلغ عدد الفلسطينيين في العالم نحو 12.096 مليون فلسطيني، منهم 4.616 ملايين نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونحو 1.463 مليون فلسطيني يقيمون في فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"، مقارنة بـ 6.017 ملايين فلسطيني يقيمون في الخارج، منهم 3.775 ملايين فلسطيني في الأردن، و1.567 مليون في باقي الدول العربية. في حين بلغ عدد الفلسطينيين نحو 675 ألفاً في الدول الأجنبية (انظر جدول 7/1).

جدول 7/1: عدد الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة نهاية سنتي 2014 و2015
(بالآلاف نسمة)²

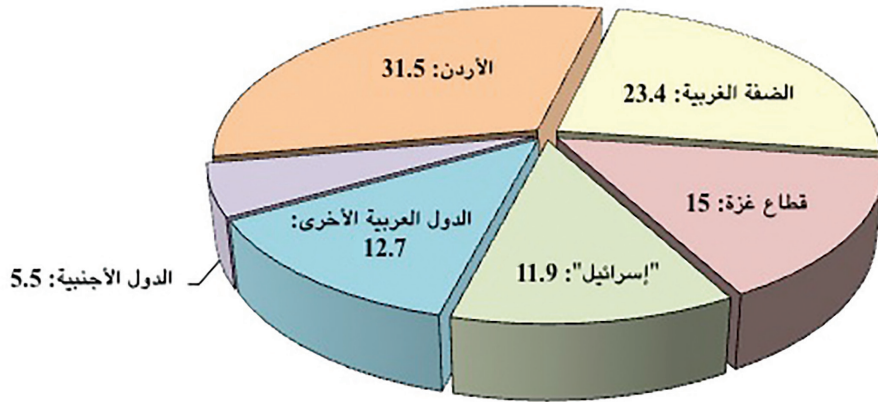
2015		2014		مكان الإقامة	
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد		
23.4	2,898.9	23.4	2,826.4	الضفة الغربية	الأراضي المحتلة سنة 1967
15	1,850.6	14.8	1,790	قطاع غزة	
11.9	1,471.2	12.1	1,462.5	الأراضي المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"*	
31.5	3,891.9	31.2	3,774.9	الأردن**	
12.7	1,567.8	12.9	1,566.6	الدول العربية الأخرى	
5.5	685.4	5.6	675.3	الدول الأجنبية	
100	12,365.8	100	12,095.7	المجموع الكلي	

* بالنسبة للمواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة سنة 1948، فهي لا تشمل المواطنين في الأراضي التي احتلت سنة 1967 بما فيها محافظة القدس، ولا تشمل العرب السوريين أو اللبنانيين أو المسيحيين غير العرب أو فئة الآخرين. في المقابل تنشر الإحصاءات الإسرائيلية أرقاماً تختلف عن أرقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث نجد أن عدد الفلسطينيين العرب في الأراضي المحتلة سنة 1948 بلغ نحو 1.757 مليون نسمة لسنة 2015، وإذا ما حذفنا عدد مواطني شرقي القدس الذي بلغ نحو 324 ألفاً (اعتماداً على إحصائيات سنة 2014) وعدد مواطني الجولان الذي يبلغ 25 ألفاً تقريباً، فإن العدد يصبح نحو 1.41 مليون نسمة حسب الإحصاءات الإسرائيلية.

** بالنسبة لعدد الفلسطينيين في الأردن، فقد تمّ تقديره بالاعتماد على أرقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني سنة 2009، حيث بلغ عددهم 3,240,473، وبالاعتماد على معدلات النمو السنوي الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية للفترة 2009-2015 والتي تقدر بـ 3.1%. انظر:

Census_results_2016.pdf/02/2016/http://census.dos.gov.jo/wp-content/uploads/sites/2

نسبة الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة نهاية سنة 2015 (%)



2. الخصائص الديموجرافية للفلسطينيين:

أ. الضفة الغربية وقطاع غزة:

يقدر عدد الفلسطينيين في نهاية سنة 2015 في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو 4.75 ملايين فرد منهم نحو 2.899 مليون في الضفة الغربية (61%)، و1.851 مليون فرد (39%) في قطاع غزة. وتشير التقديرات المتوفرة لسنة 2015، إلى أن 42.8% من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هم لاجئون من أبناء فلسطين المحتلة 1948، حيث يقدر عددهم بنحو 2.033 مليون لاجئ. إذ بلغ عددهم في الضفة الغربية نحو 787 ألف لاجئ بنسبة 27.1% من مجمل مواطني الضفة الغربية، أما في قطاع غزة فبلغ عددهم نحو 1.246 مليون لاجئ بنسبة 67.3% من مجمل مواطني قطاع غزة.

جدول 7/2: مقارنة بين مجموع المواطنين واللاجئين الفلسطينيين في كل من الضفة والقطاع 2014-2015³

السنة	مكان الإقامة	المواطنون		اللاجئون	
		العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
2014	الضفة الغربية	2,826,408	61.2	772,208	27.3
	قطاع غزة	1,790,010	38.8	1,216,759	68
	الضفة والقطاع	4,616,418	100	1,988,967	43.1
2015	الضفة الغربية	2,898,927	61	787,059	27.1
	قطاع غزة	1,850,559	39	1,245,796	67.3
	الضفة والقطاع	4,749,486	100	2,032,855	42.8

ويمتاز المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً في نهاية سنة 2015 بـ 39.4%، مع وجود اختلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغت النسبة 37% في الضفة الغربية مقابل 42.8% في قطاع غزة؛ بينما لا تشكل فئة كبار السن أو المسنين سوى نسبة ضئيلة من المجتمع الفلسطيني، فقد بلغت نسبة كبار السن (65 عاماً فأكثر) 2.8% من مجمل المواطنين، بواقع 3.2% في الضفة الغربية و2.4% في قطاع غزة (انظر جدول 7/5).

بلغ عدد الذكور في نهاية سنة 2015 في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو 2.413 مليون ذكر مقابل 2.336 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.3 ذكور لكل مئة أنثى. أما في الضفة الغربية فقد بلغ عدد الذكور نحو 1.473 مليون ذكر مقابل 1.426 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.3 لكل مئة أنثى، في حين بلغ عدد الذكور في قطاع غزة نحو 940 ألف ذكر مقابل 910 آلاف أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.3 لكل مئة أنثى⁴.

تشير البيانات بأن نسبة الإعاقة (عدد الأشخاص المعالين لكل مئة شخص في سنّ العمل 15-64) في الضفة الغربية وقطاع غزة قد انخفضت من 100.6 في سنة 2000 إلى 73 في سنة 2015. أما على مستوى المنطقة فيلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً في نسبة الإعاقة لكل من الضفة والقطاع؛ حيث انخفضت في الضفة الغربية من 94.3 سنة 2000 إلى 67.4 سنة 2015، أما في قطاع غزة فقد انخفضت من 112.8 في سنة 2000 إلى 82.7 سنة 2015⁵.

وتشير البيانات إلى ارتفاع طفيف في العمر الوسيط (العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين من ناحية العدد، أي أن نصف عدد السكان أصغر من هذا العمر والنصف الثاني أكبر منه) في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات 2000-2015، حيث كان العمر الوسيط 16.4 عاماً في سنة 2000، بينما بلغ 19.8 عاماً في سنة 2015. وعند مقارنة البيانات بين الضفة الغربية وقطاع غزة كل على حدة خلال الفترة نفسها يلاحظ اختلاف العمر الوسيط، حيث ارتفع العمر في الضفة الغربية من 17.4 عاماً في سنة 2000 إلى 20.9 عاماً في سنة 2015، في حين ارتفع العمر الوسيط في قطاع غزة من 14.9 عاماً في سنة 2000 إلى 18.2 عاماً في سنة 2015⁶.

كما تشير التوقعات السكانية إلى أن معدل المواليد الخام في الضفة الغربية وقطاع غزة سينخفض من 31.9 مولوداً لكل ألف من المواطنين سنة 2015 إلى 29 مولوداً سنة 2020. أما على مستوى المنطقة فنلاحظ أن هناك تبايناً في معدل المواليد الخام لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث قدر

معدل المواليد الخام سنة 2015 في الضفة الغربية بنحو 29 مولوداً لكل ألف من المواطنين، في حين قدّر في قطاع غزة بنحو 36.3 مولوداً للسنة نفسها⁷.

وتشير البيانات المتوفرة إلى أن معدلات الوفيات الخام منخفضة نسبياً إذا ما قورنت بالمعدلات السائدة في الدول العربية. كما يتوقع انخفاض معدلات الوفيات الخام في الضفة الغربية وقطاع غزة من 3.6 حالات وفاة لكل ألف من المواطنين سنة 2015 إلى 3.4 حالات وفاة لكل ألف من المواطنين سنة 2020. أما على مستوى المنطقة فيلاحظ أن هناك فارقاً ضئيلاً في معدل الوفيات الخام لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يتوقع انخفاض معدل الوفيات الخام من 3.7 حالات وفاة لكل ألف من المواطنين في سنة 2015 إلى نحو 3.1 حالات وفاة لكل ألف من المواطنين سنة 2020. في حين يتوقع انخفاض معدل الوفيات الخام في قطاع غزة من 3.4 حالات وفاة في سنة 2015 إلى نحو 3.1 حالات وفاة لكل ألف من المواطنين سنة 2020. وهو ما يشير إلى تحسن نوعية الحياة وفرص الحصول على الخدمات الطبية، وتحسن الوعي الصحي لدى المواطنين وتطور الخدمات الصحية⁸.

بلغ معدل الزيادة الطبيعية للمواطنين منتصف سنة 2015 في الضفة الغربية وقطاع غزة 2.9%، بواقع 2.6% في الضفة الغربية و3.4% في قطاع غزة. ومن المتوقع أن تبقى معدلات النمو كما هي خلال السنوات القادمة. حيث إن استمرار تحسن المستوى الصحي، وانخفاض مستوى الوفيات، وبقاء معدلات الخصوبة مرتفعة، سيؤدي إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للمواطنين، وهو ما سيتطلب سياسات اقتصادية واجتماعية ملائمة لاستيعاب هذه الزيادة المتوقعة. وتعد الخصوبة في الضفة الغربية وقطاع غزة مرتفعة إذا ما قورنت بالمستويات السائدة حالياً في الدول الأخرى. ويعود ارتفاع مستويات الخصوبة إلى الزواج المبكر خصوصاً للإناث، والرغبة في الإنجاب، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني⁹.

هنالك دلائل تؤكد على أن معدل الخصوبة لدى المرأة الفلسطينية بدأ في الانخفاض، خصوصاً منذ العقد الأخير من القرن العشرين. فاستناداً إلى نتائج المسح الفلسطيني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2014، فقد طرأ انخفاض على معدل الخصوبة الكلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ 4.1 موليد للفترة 2011-2013 مقابل 6 موليد في سنة 1997. أما عند مقارنة الضفة بالقطاع فيلاحظ استمرار ارتفاع معدل الخصوبة الكلية في قطاع غزة بالنسبة للضفة الغربية خلال الفترة 1997-2013، حيث بلغ 3.7 موليد للفترة 2011-2013 في الضفة الغربية مقابل 5.6 موليد في سنة 1997. أما في قطاع غزة فقد بلغ هذا المعدل 4.5 موليد للفترة 2011-2013 مقابل 6.9 موليد في سنة 1997¹⁰.

ويلاحظ ارتفاع معدل الخصوبة الكلية في الضفة الغربية وقطاع غزة مقارنة بالدول العربية؛ إذ بلغ معدل الخصوبة الكلية في الأردن 3.5 مواليد، وفي مصر 3.5 مواليد، وفي تونس 2.1 مواليد وذلك في سنة 2014، لذا تُعدّ الضفة الغربية وقطاع غزة من المناطق ذات مستوى خصوبة مرتفعة¹¹.

ونتيجة لانخفاض معدلات الوفاة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ارتفع العمر المتوقع للأفراد، حيث بلغ توقع البقاء على قيد الحياة سنة 2015 في الضفة الغربية وقطاع غزة 73.5 عاماً (72 عاماً للذكور و75 عاماً للإناث)، مع وجود اختلاف بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ توقع البقاء على قيد الحياة سنة 2015 في الضفة الغربية 73.9 عاماً (72.4 عاماً للذكور و75.3 عاماً للإناث)، في حين بلغ العمر المتوقع في قطاع غزة 72.9 عاماً (71.5 عاماً للذكور و74.4 عاماً للإناث). ومن أسباب ارتفاع معدلات البقاء على قيد الحياة الأخرى تحسن المستوى الصحي، والانخفاض التدريجي لمعدلات وفيات الرضع والأطفال¹².

تشير بيانات سنة 2014 إلى أنه طرأ انخفاض في متوسط حجم الأسرة في الضفة الغربية وقطاع غزة مقارنة مع سنة 2000، حيث انخفض متوسط حجم الأسرة إلى 5.2 أفراد سنة 2014 مقارنة مع 6.1 أفراد سنة 2000. من جانب آخر انخفض متوسط حجم الأسرة في الضفة الغربية إلى 4.9 أفراد سنة 2014 مقارنة مع 5.7 أفراد سنة 2000، أما في قطاع غزة فقد انخفض متوسط حجم الأسرة إلى 5.7 أفراد في سنة 2014 مقارنة مع 6.9 أفراد في سنة 2000¹³.

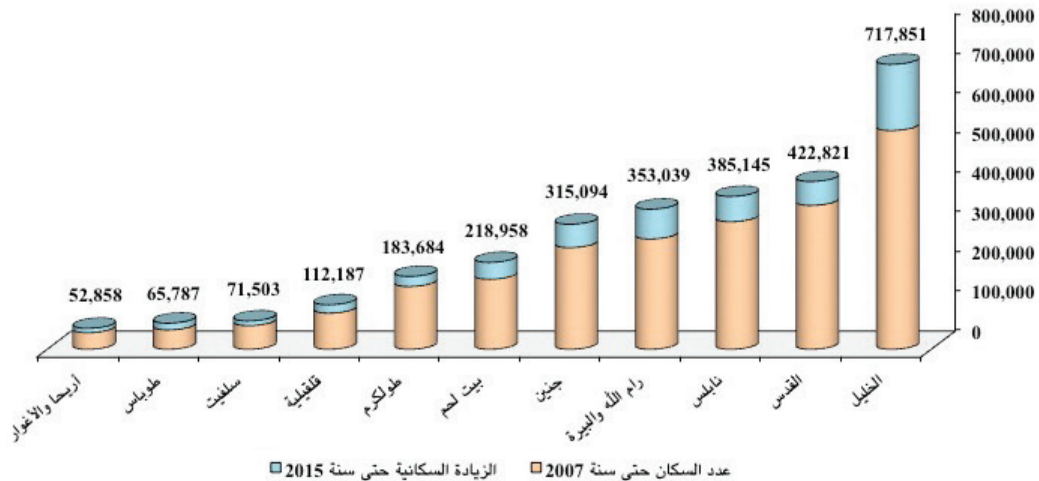
يلاحظ أن معدلات النمو السكاني مرتفعة في جميع محافظات قطاع غزة مقارنة بمحافظات الضفة الغربية. أما أعلاها فهو في محافظة شمال قطاع غزة، يليها محافظتي رفح ثم دير البلح، بينما كان أعلى معدل نمو في الضفة الغربية في محافظتي طوباس والخليل.

ويتوزع المواطنون الفلسطينيون على 16 محافظة، منها 5 محافظات في قطاع غزة، و11 محافظة في الضفة الغربية. وتشير البيانات لسنة 2015 إلى أن محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد المواطنين حيث بلغت 15.1% من إجمالي المواطنين في الضفة والقطاع، ثم محافظة غزة حيث سجلت ما نسبته 13.4%، في حين بلغت نسبة المواطنين في محافظة القدس 8.9%. كما تشير البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد المواطنين حيث بلغت 1.1% من إجمالي المواطنين في الضفة والقطاع. والجدول التالي يمثل توزيع المواطنين، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة:

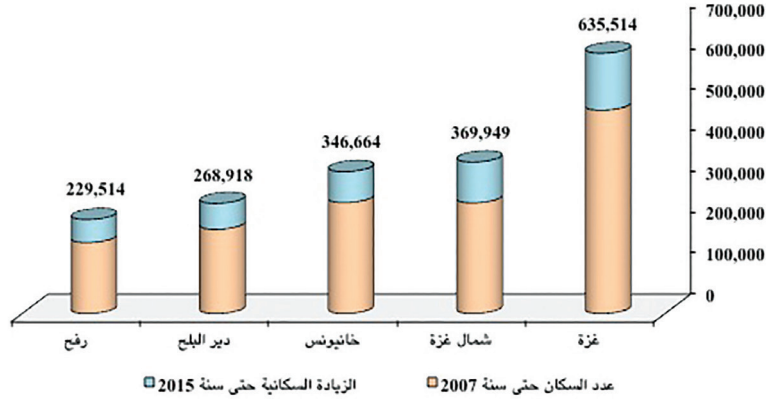
جدول 7/3: عدد المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المحافظة لسنتي 2007 و2015¹⁴

المحافظة	2007	2015	معدل النمو السنوي 2015-2007
الضفة الغربية	2,345,107	2,898,927	2.7
جنين	256,212	315,094	2.6
طوباس	48,771	65,787	3.8
طولكرم	158,213	183,684	1.9
نابلس	321,493	385,145	2.3
قلقيلية	91,046	112,187	2.6
سلفيت	59,464	71,503	2.3
رام الله والبيرة	278,018	353,039	3
أريحا والأغوار	41,724	52,858	3
القدس	362,521	422,821	1.9
بيت لحم	176,515	218,958	2.7
الخليل	551,130	717,851	3.4
قطاع غزة	1,416,539	1,850,559	3.4
شمال غزة	270,245	369,949	4
غزة	496,410	635,514	3.1
دير البلح	205,534	268,918	3.4
خانيونس	270,979	346,664	3.1
رفح	173,371	229,514	3.6
الضفة والقطاع	3,761,646	4,749,486	3

عدد المواطنين في محافظات الضفة الغربية 2015



عدد المواطنين في محافظات قطاع غزة 2015



الانعكاسات السكانية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة:

تشير نتائج مسح أثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة سنة 2014 (الذي استمر 52 يوماً)، الذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إلى أن نحو 9% من الأسر في القطاع قامت بتغيير مكان سكنها بسبب العدوان¹⁵. أما المرصد الأورومتوسطي فيذكر أن عدد من أصبح بلا مأوى جراء هدم منازلهم قد تجاوز 100 ألف شخص¹⁶. كما أن هناك أكثر من 300 ألف آخرين اضطروا للنزوح من أماكن سكنهم بسبب القصف والعدوان الإسرائيلي.

ب. فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل":

بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في نهاية سنة 2015 في فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل" نحو 1.471 مليون فلسطيني مقارنة بنحو 1.463 مليون فلسطيني سنة 2014. وتظهر البيانات المتوفرة حول المواطنين الفلسطينيين في "إسرائيل" لسنة 2014 أن نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً قد بلغت 34.8%، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر 4.2%¹⁷.

وحسب البيانات المتوفرة لسنة 2014، فقد بلغ معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين في "إسرائيل"، 3.2 مواليد لكل امرأة، ويُعدّ هذا المعدل مرتفعاً نسبياً قياساً بمعدل الخصوبة في "إسرائيل"، البالغ 3.1 مواليد لكل امرأة. كما أشارت بيانات السنة نفسها إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ 4.7 أفراد لكل أسرة. وبلغ معدل المواليد الخام نحو 23.8 مولوداً لكل ألف من المواطنين الفلسطينيين. كما بلغ معدل الوفيات الخام 2.8 حالة وفاة لكل ألف من المواطنين الفلسطينيين، أما معدل وفيات الرضع فكان 6.3 حالات وفاة لكل ألف من المواليد الأحياء. وهذه البيانات لا تشمل المواطنين العرب في هضبة الجولان السورية، كما لا تشمل المواطنين في منطقة جي واحد J1 من محافظة القدس، إضافة إلى العرب اللبنانيين الذين انتقلوا للإقامة المؤقتة في "إسرائيل"، حيث إن "إسرائيل" تحصي جميع هذه الفئات ضمن سكانها وضمن العرب ككل¹⁸.

ج. الأردن:

يقدر عدد الفلسطينيين في الأردن في نهاية سنة 2015 بنحو 3.892 ملايين نسمة، مقارنة مع 3.775 ملايين نسمة نهاية سنة 2014، ومعظمهم يحملون الجنسية الأردنية (أردنيون من أصول فلسطينية) (انظر جدول 7/1).

وحسب البيانات المتوفرة لسنة 2010، فقد بلغ متوسط حجم الأسرة الفلسطينية في الأردن 4.8 أفراد، وبلغ معدل النمو السنوي 2.2%. كما بلغ معدل الخصوبة الكلية للنساء الفلسطينيات في الأردن نحو 3.3 مواليد لكل امرأة، وبلغ معدل المواليد الخام 29.2 مولوداً لكل ألف من السكان. كما بلغ معدل وفيات الرضع في المخيمات الفلسطينية في الأردن 22.6 حالة وفاة لكل ألف مولود، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة 25.7 حالة وفاة لكل ألف مولود للسنة نفسها¹⁹.

وحسب إحصاءات وكالة الأمم المتحدة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فإن هناك 2,212,917 لاجئاً مسجلاً، وذلك في 2015/1/1، مقارنة مع 2,154,486 لاجئاً مسجلاً في 2014/1/1. ويعيش نحو 17.4% منهم في المخيمات في 2015/1/1²⁰.

د. سورية:

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في سورية 591,780 نسمة في 2015/1/1، مقارنة مع 569,645 نسمة في 2014/1/1، مع ملاحظة أن عدد اللاجئين المذكور أعلاه لا يشمل الفلسطينيين الذين هُجّروا إلى سورية سنتي 1967 و1970، لأن معظمهم غير مسجلين في قيود الوكالة²¹.

وقد عانى فلسطينيو سورية من انعكاسات الأزمة السورية والصراع الداخلي عليهم، فقد قدرت وكالة الأونروا، في آذار/ مارس 2016، عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا داخلياً بنحو 280 ألفاً²². وبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين اضطروا للجوء خارج سورية نحو 114 ألف لاجئ موزعين كما يلي:

جدول 7/4: توزيع اللاجئين الفلسطينيين من سورية في الخارج حسب معطيات الأونروا في آذار/ مارس 2016 (بالألف نسمة)²³

البلد	لبنان	الأردن	مصر	غزة	تركيا وأوروبا	المجموع
العدد	42	17	4	1	50	114

وحسب الأونروا فإن أكثر من 90% من اللاجئين الفلسطينيين الذين ظلوا في سورية بحاجة للمساعدة العاجلة، أي نحو 430 ألف لاجئ، حيث ظلوا يعتمدون على المساعدات الغذائية والنقدية التي تقدمها الأونروا في تلبية أدنى احتياجاتهم²⁴.

وقد تعرضت أغلب المخيمات الفلسطينية، خصوصاً الواقعة في المناطق التي توجد فيها صدمات مسلحة، إلى عمليات تدمير كلي وجزئي؛ مما أدى إلى نزوح سكان هذه المخيمات بشكل كلي أو جزئي إلى مناطق أكثر أمناً نسبياً، ومن بقي فيها عانى من الحصار، ونقص الخدمات والمواد الغذائية الأساسية. ويأتي على رأس هذه المخيمات مخيم اليرموك الذي بلغ عدد من بقي فيه أقل من 18 ألف فلسطيني حسب إحصاءات الأونروا، والعدد مرشح للانخفاض بسبب استمرار الحصار والمعارك العسكرية هناك. وعند الاطلاع على أعداد الضحايا، والمعتقلين، والمفقودين، يتضح لنا ما يكابده اللاجئون الفلسطينيون في سورية من استهداف ومعاناة، فقد بلغ عدد الضحايا الفلسطينيين نتيجة للصراع القائم في سورية حتى 2016/5/12 نحو 2,912 ضحية فلسطينية موثقة، بينما بلغ عدد المفقودين 258 مفقوداً، أما عدد المعتقلين فبلغ 945 معتقلاً²⁵.

تشير أحدث البيانات المتوفرة بين أيدينا حول الفلسطينيين المقيمين في سورية سنة 2009 أن نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً بلغت 33.1%، في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر 4.4%. كما أشارت بيانات سنة 2010 إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ 4.1 أفراد، وبلغ معدل النمو السنوي 1.6%. من جانب آخر بلغ معدل الخصوبة الكلي في سنة 2010 للفلسطينيين في سورية 2.5 مولوداً لكل امرأة، وبلغ معدل المواليد الخام 29.2 مولوداً لكل ألف من السكان، كما بلغ معدل وفيات الرضع للفلسطينيين في سورية 28.2 حالة وفاة لكل ألف مولود، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة 31.5 حالة وفاة لكل ألف مولود للسنة نفسها²⁶.

هـ. لبنان:

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في 2015/1/1 كمقيمين في لبنان 493,134 فرداً مقارنة مع 483,375 نسمة في 2014/1/1. أي بمعدل نمو سنوي يقدر بـ 2%. ويعيش نحو 50.6% منهم في المخيمات في 2015/1/1. وحتى كتابة هذا التقرير، لم تنشر الأونروا إحصائيات اللاجئين في مطلع 2016، غير أنه إذا ما تمّ احتساب نسبة النمو نفسها فإن عدد اللاجئين المسجلين سيبلغ نحو 502,997²⁷. وتجدر الملاحظة أن العدد الحقيقي للفلسطينيين في لبنان هو أقل بكثير من عدد المسجلين لدى الأونروا. إذ تشير المعطيات الميدانية إلى أن العدد هو بحدود 300 ألف لاجئ فقط؛ حيث الكثير من الفلسطينيين هاجروا إلى مختلف بلدان العالم وخصوصاً غربي أوروبا والخليج العربي، في الوقت الذي احتفظوا فيه ببطاقاتهم وسجلاتهم لدى الأونروا.

تظهر البيانات المتوفرة حول الفلسطينيين المقيمين في لبنان سنة 2011، أن نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً بلغت 31.1%، في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر 6.1%، وبلغت

نسبة الجنس 98.2 ذكراً لكل مئة أنثى. كما أشارت البيانات إلى أن نسبة الإناث الفلسطينيات غير المتزوجات في لبنان (12 عاماً فأكثر) بلغت 43.7%، وبلغت نسبة المتزوجات 52.2%، ونسبة المطلقات 2.3%، وبلغت نسبة الأرمال 1.7%. كما أشارت البيانات المتوفرة لسنة 2011 إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ 4.4 أفراد. من جانب آخر بلغ معدل الخصوبة الكلي 2.8 مولوداً لكل امرأة، في حين بلغ معدل وفيات الرضع للفلسطينيين في لبنان 15 حالة وفاة لكل ألف مولود، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة 17 حالة وفاة لكل ألف مولود²⁸.

و. مقارنات عامة بين الفلسطينيين:

من خلال مقارنة بعض المؤشرات الديموجرافية الرئيسية، الملخصة في جدول 7/5، يمكننا ملاحظة عدة أمور أهمها:

- أن نسبة صغار السن للفلسطينيين، أقل من 15 عاماً، هي أعلى ما تكون في قطاع غزة وأدناها في لبنان.
- أن نسبة الإعالة للسكان الفلسطينيين في الأردن هي أعلى نسبة، يليها الإعالة في قطاع غزة، ثم في "إسرائيل"، ثم الضفة الغربية، بينما تُشكل كل من سورية ولبنان أدنى نسبة إعالة.
- أن أعلى نسبة لكبار السن الذين يبلغون 65 عاماً فأكثر تتواجد في لبنان ثم الأردن، وأدنى نسبة تتواجد في قطاع غزة.
- أن معدلات المواليد الخام هي أعلى ما تكون في قطاع غزة، ثم الأردن وسورية، تليها الضفة الغربية، ثم لبنان، وأدناها في "إسرائيل". وبالتالي فإن هذا المعدل يتسق مع الاتجاه العام للمواليد في السنوات الماضية، حيث ظلّ قطاع غزة يمثل الصدارة من ناحية المواليد، وهو ما يشكل ضغطاً سكانية على القطاع المحدود الإمكانيات والذي يعاني من حصار خانق.
- أن معدلات الوفاة الخام بقيت مرتفعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت 3.6 حالات وفاة سنة 2015، ويعود ذلك بصورة أساسية إلى الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته وسياساته العنصرية المتعاقبة لعدة عقود، وخصوصاً عمليات القتل التي تمارسها.
- أن معدلات الزيادة الطبيعية (الفرق بين معدلات المواليد والوفيات) قد ظلّت على حالها في مناطق السلطة الفلسطينية، إلا أنها بقيت مرتفعة في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية.

جدول 7/5: ملخص لبعض المؤشرات الديموجرافية للفلسطينيين حسب مكان الإقامة²⁹

المؤشر	الضفة الغربية 2015	قطاع غزة 2015	مجموع الضفة والقطاع 2015	"إسرائيل" 2014	الأردن 2010	سورية 2010	لبنان 2011
نسبة الأفراد 15 عاماً فأقل %	37	42.8	39.4	34.8	35.9 (2007)	33.1 (2009)	31.1
نسبة الأفراد 65 عاماً فأكثر %	3.2	2.4	2.8	4.2	5.2 (2007)	4.4 (2009)	6.1
نسبة الإعالة (لكل مئة من الأفراد 15-64 عاماً)	67.4	82.7	73	77.9 (2007)	84 (2007)	59.7 (2007)	62.1 (2007)
نسبة الجنس (ذكر لكل مئة أنثى)	103.3	103.3	103.3	102.7	-	100.4 (2009)	98.2
معدل المواليد الخام (مولود لكل ألف من السكان)	29	36.3	31.9	23.8	29.2	29.2	25.8 (2010)
معدل الوفاة الخام (حالة وفاة لكل ألف من السكان)	3.7	3.4	3.6	2.8	-	2.8 (2006)	-
معدل الخصوبة الكلي (مولود لكل امرأة)	3.7 (2013-2011)	4.5 (2013-2011)	4.1 (2013-2011)	3.2	3.3	2.5	2.8
معدل الزيادة الطبيعية	2.6 (منتصف 2015)	3.4 (منتصف 2015)	2.9 (منتصف 2015)	2.2	2.2	1.6	2.2 (2010)
متوسط حجم الأسرة (فرد لكل أسرة معيشية)	4.9 (2014)	5.7 (2014)	5.2 (2014)	4.7	4.8	4.1	4.4

3. اللاجئين الفلسطينيين:

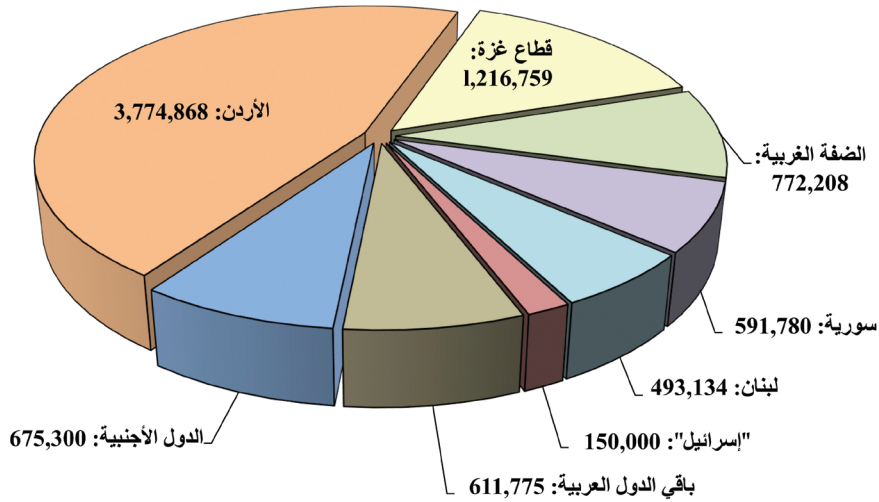
من المهم الإشارة إلى أن اللاجئين الفلسطينيين ليسوا فقط أولئك المقيمين خارج فلسطين، وإنما هناك نحو 1.989 مليون لاجئ مقيمين في فلسطين المحتلة سنة 1967، كما أن هناك نحو 150 ألف لاجئ طردوا من أرضهم، لكنهم ما زالوا مقيمين في فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"؛ وبالتالي فإن مجموع اللاجئين الفلسطينيين يصل إلى نحو 8.286 ملايين لاجئ، أي نحو 68.5% من مجموع الشعب الفلسطيني وذلك حسب تقديرات سنة 2014. وربما يكون هناك بعض التكرار في احتساب بعض الأعداد، بسبب الانتقال من المكان المسجل فيه اللاجئ أو الذي يحمل جواز سفره، إلى مكان عمل أو إقامة آخر؛ لكن ذلك لا يؤثر إلا بشكل محدود على النسبة الكبيرة للاجئين.

جدول 7/6: أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم حسب تقديرات سنة 2014³⁰

البلد	الضفة الغربية	قطاع غزة	"إسرائيل"*	الأردن	لبنان	سورية	باقي الدول العربية	الدول الأجنبية	المجموع
العدد	772,208	1,216,759	150,000	3,774,868	493,134	591,780	611,775	675,300	8,285,824

* عدد تقريبي.

أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم حسب تقديرات سنة 2014



كما تجدر الإشارة إلى أن إحصاءات الأونروا اقتصرت على الفلسطينيين الذين سجلوا أنفسهم كلاجئين في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسورية، ولبنان. وبالتالي، يجب الانتباه إلى أن هذه الإحصاءات لا تعكس بدقة أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم، لأنها استثنت لاجئين فلسطينيين كثيرين أقاموا في غير مناطق عملها، كما لم تشمل كثيرين من المقيمين في مناطق عملها، لأنهم لم يسجلوا لديها، لعدم حاجتهم لخدماتها. وتستثني إحصاءاتها اللاجئين الفلسطينيين الذين لجأوا إثر حرب 1967، حيث تم تهجير نحو 330 ألف فلسطيني من أرضهم، كما أن هناك لاجئين اضطروا للخروج من فلسطين تحت ظروف مختلفة (غير الحرب) ومنعوا من العودة. وبالتالي يجب الانتباه إلى أن إحصاءات الأونروا بخصوص اللاجئين هي إحصاءات منقوصة. ولا يمكن التعامل مع أرقام الأونروا كأرقام حقيقية تعبر عن أعداد اللاجئين سنة 1948 (باستثناء حالة سورية ولبنان إلى حد ما)، فهي فقط تعبر عن أرقام من سجلوا أنفسهم ويمكن أن يتلقوا مساعدات وخدمات من الأونروا وليس كل اللاجئين الفلسطينيين.

من ناحية أخرى، قامت وكالة الأونروا في سنة 2013 بإعطاء بيانات جديدة لأعداد اللاجئين في مناطق عملها، وهي بيانات مختلفة عن إحصائياتها السابقة؛ حيث ذكرت أن قيامها بتحويل

سجلاتها إلى صيغة رقمية، قد مكنها من تقديم إحصاءات أكثر تفصيلاً. وقامت بتصنيف المسجلين لديها إلى "لاجئين مسجلين" وإلى "أشخاص مسجلين آخرين". وقالت إن المسجلين الآخرين يشملون أولئك المستحقين لتلقي خدماتها، دون أن توضح معنى ذلك على موقعها الإلكتروني بدقة. وقد يشمل ذلك المستفيدين ممن لا ينطبق عليهم تعريف الوكالة للاجئ الفلسطيني، وهو تعريف قاصر لا يغطي كافة فئات اللاجئين.

ويقدر عدد اللاجئين المسجلين في مناطق عمليات الأونروا الخمسة في 2015/1/1 بنحو 5.589 ملايين نسمة، يقيم نحو 2.213 مليون منهم في الأردن بنسبة 39.6%، ويقيم نحو 2.291 مليون منهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967 بنسبة 41% (موزعين على 1.349 مليون بنسبة 24.1% في قطاع غزة، ونحو 942 ألف بنسبة 16.9% في الضفة الغربية)، والباقي (1.085 مليون بنسبة 19.4%) مسجلون في سورية ولبنان. وبلغ عدد القاطنين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين نحو 1.603 مليون بنسبة 28.7%، كما يلاحظ أن نسبة القاطنين في المخيمات في لبنان وقطاع غزة هي الأعلى مقارنة بباقي المناطق. والجدول التالي يوضح أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في سجلات الأونروا حسب مناطق عملها.

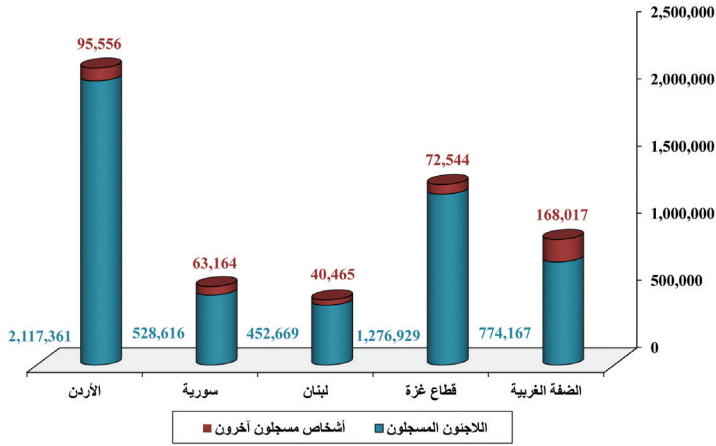
جدول 7/7: عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في سجلات الأونروا حسب مناطق عملها في

31 2015/1/1

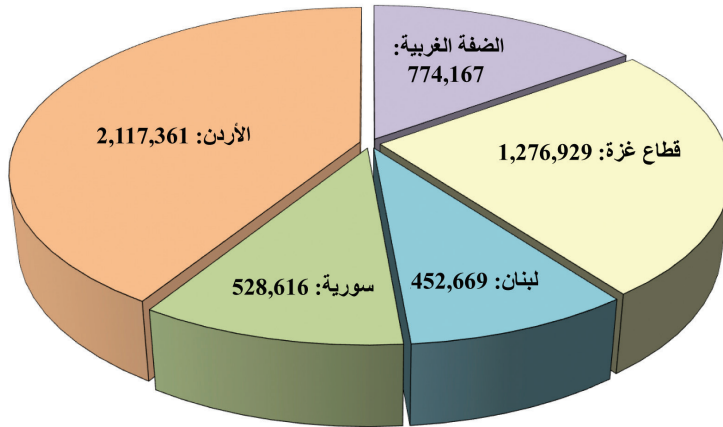
المنطقة	اللاجئون المسجلون	أشخاص مسجلون آخرون	مجموع الأشخاص المسجلين	عدد المخيمات	عدد الأفراد في المخيمات	نسبة الأفراد المقيمين في المخيمات (%)
الضفة الغربية	774,167	168,017	942,184	19	228,560	24.3
قطاع غزة	1,276,929	72,544	1,349,473	8	560,964	41.6
لبنان	452,669	40,465	493,134	12	249,410	50.6
سورية*	528,616	63,164	591,780	9	178,666	30.2
الأردن	2,117,361	95,556	2,212,917	10	385,418	17.4
المجموع	5,149,742	439,746	5,589,488	58	1,603,018	28.7

* كافة الأرقام المدونة تحت خانة سورية تمثل تقديراً ساري المفعول طالما أن الوضع في سورية ما يزال غير مستقر.

الفلسطينيون المسجلون في سجلات الأونروا في 2015/1/1



عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأونروا حسب المنطقة في 2015/1/1



وأظهرت نتائج مسح القوى العاملة لسنة 2014، أن نسبة المشاركة في القوى العاملة بين اللاجئين 15 عاماً فأكثر، المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بلغت 45.7% مقابل 45.8% لدى غير اللاجئين. كما يلاحظ من خلال تلك النتائج أن نسبة مشاركة الإناث اللاجئين والمقيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت 20.9% مقابل 18.4% لغير اللاجئين³². من جانب آخر، تشير البيانات بأن هناك فرقاً واضحاً على مستوى معدلات البطالة بين اللاجئين وبين غير اللاجئين، إذ يرتفع معدل البطالة بين اللاجئين ليصل إلى 33.7% مقابل 22.3% بين غير اللاجئين³³.

4. اتجاهات النمو السكاني:

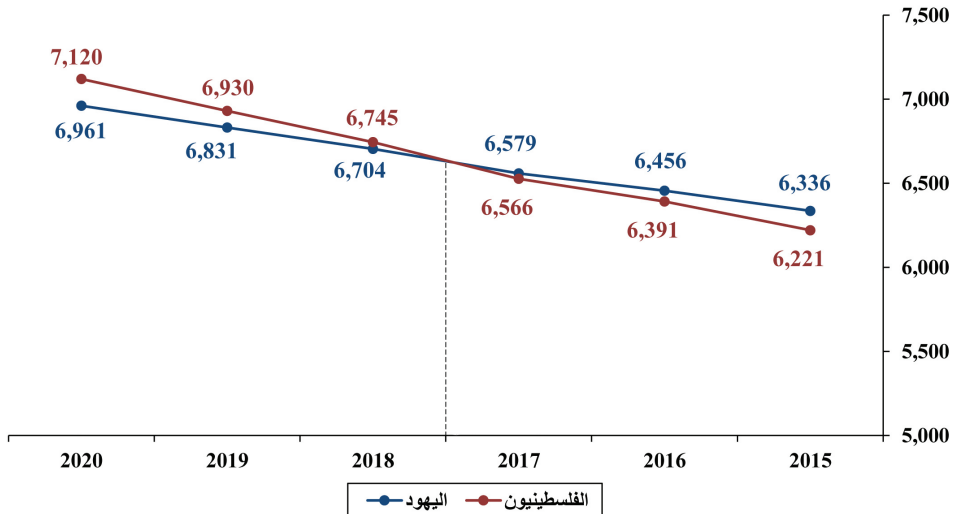
على الرغم من التراجع النسبي لمعدلات الزيادة الطبيعية في أوساط الشعب الفلسطيني، إلا أن هذه الزيادة تظل مرتفعة مقارنة بغيره من الشعوب، ومقارنة بالمجتمع اليهودي الاستيطاني

في فلسطين. وبالإشارة إلى أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ نحو 6.22 ملايين نسمة في نهاية سنة 2015، في حين بلغ عدد اليهود 6.34 ملايين نسمة بناء على تقديرات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، وبناء على معدلات النمو السنوية، والبالغة 2.9% للفلسطينيين في الضفة والقطاع، و2.2% لفلسطيني 1948 "إسرائيل"، و1.9% لليهود؛ فإن عدد الفلسطينيين واليهود سيتساوى تقريباً في أوائل سنة 2018، حيث سيصل عدد كل منهما إلى 6.7 ملايين تقريباً؛ وذلك فيما لو بقيت معدلات النمو على حالها. وستصبح نسبة اليهود المقيمين في فلسطين نحو 49.4% فقط من السكان وذلك في سنة 2020، حيث سيصل عددهم إلى نحو 6.96 ملايين مقابل نحو 7.12 ملايين فلسطيني.

جدول 7/8: عدد الفلسطينيين واليهود المقدر في فلسطين التاريخية 2015-2020
(بالآلاف نسمة)³⁴

عدد اليهود	عدد الفلسطينيين			السنة
	فلسطين التاريخية	فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"	الضفة والقطاع	
6,336	6,221	1,471	4,750	2015
6,456	6,391	1,504	4,887	2016
6,579	6,566	1,537	5,029	2017
6,704	6,745	1,570	5,175	2018
6,831	6,930	1,605	5,325	2019
6,961	7,120	1,640	5,479	2020

عدد الفلسطينيين واليهود المقدر في فلسطين التاريخية 2015-2020 (بالآلاف نسمة)



5. فلسطينيو الخارج وحقّ العودة:

واصل اللاجئون الفلسطينيون في الشتات إقامة الفعاليات والأنشطة التي تؤكد على ارتباطهم بفلسطين وحقوقهم التاريخية الثابتة فيها، وقد ركزت هذه الفعاليات والأنشطة على أهمية الحفاظ على حقّ العودة، وتذكير الأجيال الفلسطينية الناشئة على أهمية التمسك بالأرض وحقّ العودة.

وقد انعقد مؤتمر فلسطينيي أوروبا الـ 13، تحت شعار "فلسطينيو أوروبا والمشروع الوطني الفلسطيني"، في 2015/4/25، في العاصمة الألمانية برلين. وقد شارك في أعمال المؤتمر آلاف الفلسطينيين والعرب وأحرار العالم، الذين توزّعوا على وفود وجماهير غفيرة جاءت من شتى أرجاء القارّة الأوروبية وخارجها في الذكرى الـ 67 للنكبة، وبحضور قيادات وشخصيات فلسطينية بارزة وفاعلة من الوطن المحتل وخارجه، علاوة على حشد من الشخصيات العامة العربية والإسلامية والأوروبية، وممثلي المؤسسات وقطاعات المتضامنين مع فلسطين. وقد نظمت هذا المؤتمر مؤسسة مؤتمر فلسطينيي أوروبا، ومركز العودة الفلسطيني، والتجمّع الفلسطيني في ألمانيا، بالاشتراك مع مؤسسات فلسطينية من ألمانيا وأرجاء أوروبا.

وقد خلص المؤتمر في ختام أعماله إلى العديد من المقرّرات الصادرة باسم المجتمعين، إذ أكد على حقّ العودة لجميع اللاجئين الفلسطينيين، ورفض أيّ تسوية تأتي على حساب الثوابت، ودعا الدول الأوروبية للالتزام بتعهداتها في حماية حقوق الإنسان وحرّيات الشعوب والقيم الإنسانية العالمية، والتي تفرض عليها الامتناع عن أيّ شكل من أشكال الدعم أو الشراكة أو التعاون مع سلطات الاحتلال القائمة في فلسطين، بما يقتضي إلغاء كافة الاتفاقيات ذات الصلة دون إبطاء. كما حثّ على تطوير استراتيجية فلسطينية توظف كلّ الخيارات الممكنة في ملاحقة الاحتلال على شتى الصعد، وكشف جرائمه وانتهاكاته، محيياً الجهود التي تبذل في هذا المضمار³⁵.

وبالرغم من معاناة اللاجئين في مخيم اليرموك في سورية، فقد نظّم من بقي من اللاجئين هناك مسيرة حاشدة إحياءً لذكرى النكبة في 2015/5/15، جابت أحياء وشوارع المخيم وشارك فيها المئات من الأهالي، رفع خلالها المتظاهرون الأعلام الفلسطينية وعليها أسماء المدن والبلدات الفلسطينية ومخيمات اللجوء، مؤكدين على حقهم بالعودة إليها³⁶.

وفي لبنان عقد الائتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة لقاءه السنوي الـ 14 في العاصمة بيروت في 2016/3/20-17 في مخيم مار إلياس، بمبادرة من مجموعة عائدون وأعضاء الائتلاف في لبنان، بحضور ومشاركة أعضاء الائتلاف من فلسطين والأردن وسورية ولبنان وأوروبا، وقد أكد المجتمعون على التمسك بحق العودة³⁷.

كما نظم تجمع الشتات الفلسطيني في أوروبا مهرجاناً حاشداً في قاعة ورشة الحضارات بالعاصمة الألمانية برلين، إحياءً للذكرى الأربعين ليوم الأرض الخالد، بمشاركة رئيس لجنة المتابعة العربية العليا في الداخل محمد بركة³⁸.

وتجدر الإشارة إلى أن الأمم المتحدة اعتمدت مركز العودة الفلسطيني كعضو ذو صفة استشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها في 2015/6/1. وحصل المركز على العضوية بعد قرابة خمسة أعوام أعاقته "إسرائيل" فيها الطلب وبتت ادعاءات ليس لها أساس من الصحة بأن المركز يدعم العنف و"الإرهاب". هذا، وقد حصل المركز على العضوية من خلال التصويت حيث صوتت 12 دولة لصالح الطلب فيما رفضت أمريكا و"إسرائيل" الطلب³⁹.

The Palestinian Strategic Report 2014-2015

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2015-2014



هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنتي 2014-2015 الذي يصدر للمرة التاسعة على التوالي. وهو تقرير يستعرض بشكل علمي وموضوعي وشامل تطورات القضية الفلسطينية، في مختلف جوانبها، ويحاول تقديم آخر المعلومات والإحصاءات المحدثة الدقيقة حتى نهاية سنة 2015، بل وجانباً من سنة 2016: وهي مقدمة ضمن قراءة تحليلية واستشراف مستقبلية.

شارك في إعداد هذا التقرير 12 من الأساتذة والباحثين المتخصصين، وهو يعالج في سبعة فصول الوضع الفلسطيني الداخلي، والمشهد الإسرائيلي الفلسطيني وتشابكاته، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالوضع الداخلي الإسرائيلي، وبالعدوان والمقاومة، ومسار التسوية السلمية. كما يدرس المواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية، والوضع السكاني والاقتصادي والتعليمي الفلسطيني. ويسلط الضوء على أوضاع القدس والمقدسات، ومعاناة الأرض والإنسان تحت الاحتلال الإسرائيلي.

لقد أخذ هذا التقرير موقعه المتميز كمرجع أساسي من مراجع الدراسات الفلسطينية، لا غنى عنه لكل المهتمين بالشأن الفلسطيني. ويأمل مركز الزيتونة أن يكون هذا التقرير إضافة نوعية جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

د. محسن محمد صالح

ISBN 978-9953-572-49-9



9 789953 572499



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب. 14-5034 بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | فاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

